

لسان العرب

(هدي) من أسماء الله تعالى سبحانه الهادي قال ابن الأثير هو الذي بصره ربه عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقرُّوا برؤبوسه وهدى كل مخلوق إلى ما لا بُدَّ له منه في بقائه ودوام وجوده ابن سيده الهدي ضد الضلال وهو الرشد والدلالة أنثى وقد حكى فيها التذكير وأنشد ابن بري ليزيد بن خديق ولقد أضاء لك الطريق وأزهدته سبيل المكارم والهدي تُعدى قال ابن جني قال اللحياني الهدي مذكر قال وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه يقول هذه هدي مستقيمة قال أبو إسحق قوله وقوله الحق يُقرط هو ليه عاد الذي راط الصبي أي عداه هو الذي عداه من إقل D تعالى إن علينا للهدي أي إن علينا أن نؤيد من طريق الهدي من طريق الضلال وقد هداه هديً وهدياً وهدايةً وهديةً وهداه للدين هديً وهداه يهديه في الدين هديً وقال قتادة في قوله D وأما ثمود فهديناهم أي بيئنا لهم طريق الهدي وطريق الضلالة فاستحيوا أي آثروا الضلالة على الهدي الليث لغة أهل الغور هديت لك في معنى بيئنا لك وقوله تعالى أولم يهديهم قال أبو عمرو بن العلاء أولم يبيدناهم وفي الحديث أنه قال لعلي سألني الهدي وفي رواية قل اللهم اهديني وسددني واذكر بالهدي هدايتك الطريق وبالسداد تديدك السهم والمعنى إذا سألتني الهدي فأخطر بقلبك هداية الطريق وسألني الاستقامة فيه كما تتحرراه في سلوك الطريق لأن سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفاً من الضلال وكذلك الرماح إذا رمى شيئاً سدَّ دونه السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنذويه من الدُّعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي وقوله D الذي أعطى كلَّ شيء خلقه ثم هدى معناه خلق كلَّ شيء على الهيئة التي بها يُنتفعُ والتي هي أصل الخلق له ثم هداه لمعيشته وقيل ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد والأول أبين وأوضح وقد هديَ فاهتدي الزجاج في قوله تعالى قل إنني هدي للحق يقال هديت للحق وهديت إلى الحق بمعنى واحد لأن هديت بتعدى إلى المهديين والحق يتعدى بحرف جر المعنى قل إنني هدي مَن يشاء للحق وفي الحديث سُنة الخلفاء الراسخين المهديين المهدي الذي قد هداه إلى الحق وقد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة وبه سُمي المهدي الذي بشر به النبي A أنه يجيء في آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان

وعلياً رضواناً عليهم وإن كان عاماً في كل من سار سيرتهم وقد تهادى إلى الشيء واهتدى وقوله تعالى ويترى الذين اهتدوا هدى قيل بالناسخ والمنسوخ وقيل بأن يَجْعَلَ جِزَاءَهُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدًى كَمَا أَضَلَّ الْفَاسِقُ بِفَسْقِهِ وَوَضَعَ الْهُدًى مَوْضِعَ الْإِهْتِدَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ الزَّجَاجُ تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَآمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَى أَيِ أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ لَآ يَهْدِي مَنْ يَضِلُّ قَالَ الْفَرَاءُ يَرِيدُ لَا يَهْتَدِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا لَآ أَنْ يَهْتَدَى بِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ فَإِنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرِينَ إِلَّا مَا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَسْكَنَةَ الْبِتَّةِ فَتَكُونُ التَّاءُ مِنْ يَهْتَدِي مَخْتَلِصَةً الْحَرَكَةُ وَإِلَّا مَا أَنْ تَكُونَ الدَّالُ مَشْدُودَةً فَتَكُونُ الْهَاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمَنْقُولَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الدَّالِ الْأُولَى قَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا لَآ أَنْ يَهْتَدَى يَقُولُ يَعْزُبُونَ مَا لَا يَفْقَدُونَ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَنْقُلُوهُ قَالَ الزَّجَاجُ وَقَرَأَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَالدَّالِ قَالَ وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ وَهِيَ مَرْوِيَةٌ قَالَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْأَصْلُ لَا يَهْتَدِي وَقَرَأَ عَاصِمٌ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي بِكَسْرِ الْهَاءِ بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضًا وَمَنْ قَرَأَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي فَمَعْنَاهُ يَهْتَدِي أَيْضًا يُقَالُ هَدَيْتُهُ فَهَدَى أَيِ اهْتَدَى وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ مَضَى الْحَوَّلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَمِرٌ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنَا تَطْلُبُ أَنْ يَهْدِيَهَا كَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتَهُ أَيِ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَدَاهُ الْطَّرِيقَ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةٌ وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا دَلَّاهُ عَلَى الطَّرِيقِ وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْبَيْتَ هِدَايَةً أَيِ عَرَّفْتَهُ لُغَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَّفْتَهُ فَيُعَدُّ إِلَى مَفْعُولِينَ وَيَقَالُ هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرَشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيُعَدُّ بِحَرْفِ الْجَرِّ كَأَرَشَدْتُهُ قَالَ وَيَقَالُ هَدَيْتُهُ لَهَا الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَدَيْتُهُ لَهَا الطَّرِيقَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ وَهَدَيْتُنَا النَّجْدَ يَنْ وَفِيهِ اهْتَدَى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ مَعْنَى طَلَبَ الْهُدَى مِنْهُ تَعَالَى وَقَدْ هَدَاهُمْ أَنْ نَهْمُ قَدْ رَغِبُوا مِنْهُ تَعَالَى التَّثْبِيتَ عَلَى الْهُدَى وَفِيهِ وَهَدُوا إِلَى الطَّرِيقِ مِنْ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ وَفِيهِ وَإِنَّكَ لَتَهْتَدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَمَّا هَدَيْتُ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا بَدَّ فِيهِ مِنَ اللَّامِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَفْتُهَا إِلَيْهِ وَأَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ

هَدِيًّا فلا يكون إلا بالألف لأنه بمعنى أَرَسَلَتْهُ فلذلك جاء على أَوْعَلَاتُ وفي حديث محمد بن كعب بلغني أن عبد الله بن أبي سَلَيْط قال لعبد الرحمن بن زَيْد بن حارثة - وقد أَخَّر صلاة الظهر أكانوا يُصَلُّون هذه الصلاة السَّاعَةَ ؟ قال لا والله فَمَا هَدَى مِمَّا رَجَعَ أَي فما بَيِّنَ وما جاء بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ إِنما قال لا والله وَسَكَتَ والمَرَجُوعُ الجواب فلم يجيء بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة وهَدَى بمعنى بَيِّنَ في لغة أهل الغَوْر يقولون هَدَيْتُ لَكَ بمعنى بَيَّنْتُ لَكَ ويقال بلغتهم نزلت أَوْلَم يَهْدِي لَهِمْ وحكى ابن الأعرابي رَجُلٌ هَدَىٌُّ على مثال عدُوٌّ كَأَنه من الهداية ولم يَحْكها يعقوب في الألفاظ التي حصرها كحَسُوٌّ وفَسُوٌّ وهَدَيْتُ الضالَّةَ هِدَايَةً والهُدَى النَّهَارُ قال ابن مقبل حتى اسْتَبْدَتْهُ الهُدَى والبَيْدُ هاجِمةٌ يَخْشَعْنَ في الألفاء أَوْ يُصَلِّينَا والهُدَى إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ والهُدَى أَيضاً الطاعةُ والوَرَعُ والهُدَى الهادي في قوله D أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى والطريقُ يسمَّى هُدًى ومنه قول الشماخ قد وَكَلَّتْ بِالهُدَى إِنسانَ سَاهِمَةٍ كَأَنه مِن تمامِ الطَّمِّمِ مَسْمُولٌ وفلان لا يَهْدِي الطريقَ ولا يَهْتَدِي ولا يَهْدِي ولا يَهْدِي وذهب على هَدَى يَتِيهِ أَي على قاصده في الكلام وغيره وخذ في هَدَى يَتِيهِ أَي فيما كنت فيه من الحديث والعمَل ولا تَعْدِلُ عنه الأزهري أبو زيد في باب الهاء والقاف يقال للرجل إِذا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثم عَدِلَ عنه قبل أَن يَفْرُغَ إِلى غيره خذ على هَدَى يَتِيهِ بالكسر وقد يَتِيهِ أَي خذ فيما كنت فيه ولا تَعْدِلُ عنه وقال كذا أَخبرني أبو بكر عن شمر وقيده في كتابه المسموع من شمر خذ في هَدَى يَتِيهِ وقد يَتِيهِ أَي خذ فيما كنت فيه بالقاف ونَطَّرَ فلان هَدِيَّةً أَمْرَهُ أَي جِهَةً أَمْرَهُ وَضَلَّ هَدَى يَتِيهِ وهُدَى يَتِيهِ أَي لَوَجَّهَهُ قال عمرو بن أَحمر الباهلي نَبَذَ الجُؤارَ وَضَلَّ هَدِيَّةً رَوَّفَهُ لَمَّا اخْتَلَلَتْ فؤادَهُ بالمِطْرَدِ أَي تَرَكَ وَجْهَهُ الذي كان يُرِيدُهُ وسَقَطَ لما أَنَّ صَرَءَتْهُ وَضَلَّ الموضعَ الذي كان يَقْصِدُ له برَوَّفَهُ من الدَّهَشِ ويقال فلان يَدْهَبُ على هَدَى يَتِيهِ أَي على قاصده ويقال هَدَيْتُ أَي قصدتُ وهو على مُهَيِّدٍ يَتِيهِ أَي حاله حكاها ثعلب ولا مكبر لها ولك هُدِيًّا هذه الفَعْلَةُ أَي مِثْلُهَا ولك عندي هُدِيًّا أَي مِثْلُهَا ورمى بسهم ثم رَمَى بِأَخْرَ هُدِيًّا أَي مِثْلِهِ أَوْ قاصده ابن شميل اسْتَبَقَ رَجُلانِ فلما سبق أَحدهما صاحبه تَبالَحا فقال له المَسْبُوقُ لم تَسْبِقْنِي فقال السابقُ فَأَنْتَ على هُدِيًّا أَي أُعَاوِدُكَ ثَانِيَةً وَأَنْتَ على يَدِ أَتِيكَ أَي أُعَاوِدُكَ وتَبالَحا وقال فَعَلَ بِهِ هُدِيًّا أَي مِثْلَهَا وفلان يَهْدِي هَدًى فلان يفعل مثل فعله وَيَسِيرُ سِيرَتَهُ وفي الحديث واهْدُوا بِهِدِي عَمَّارِ أَي سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وَتَهَيَّأُوا بِهَيئَتِهِ وما أَحْسَنَ هَدَى يَهَى أَي سَمَّتَهُ وسكونه

وفلان حسنُ الهدْي والهدْييةِ أَي الطريقة والسَّيرة وما أَحسنَ هدْيتهُ
وهدْيتهُ أَيضاً بالفتح أَي سيرته والجمع هدْيٌ مثل تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وما أَشبه
هدْيتهُ بهدْي فلان أَي سمّتهُ أبو عدنان فلان حسنُ الهدْي وهو حُسنُ المذهب في
أُمره كلها وقال زيادةُ بن زيد العدوي ويؤخِّبرني عن غائبِ المرءِ هدْيتهُ كفى
الهدْيُ عما غيَّبَ المرءُ مؤخِّبِرا وهدي هدْي فلان أَي سارَ سيِّره الفراء يقال
ليس لهذا الأمر هدْييةٌ ولا قيْدلةٌ ولا دَبْرَةٌ ولا وَجْهَةٌ وفي حديث عبد الله بن مسعود
إنَّ أحسنَ الهدْيِ هدْيُ محمدٍ أَي أحسنَ الطريقِ والهدايةِ والطريقة والنحو
والهيئة وفي حديثه الآخر كنا نَندُظُرُ إلى هدْيِهِ ودَلِّهِ أبو عبيد وأحدهما قريب
المعنى من الآخر وقال عمرانُ بن حطانَ وما كُنْتُ في هدْيِ عليٍّ غَضاضةٌ وما
كُنْتُ في مخزاتِهِ أَتَقَنِّعُ .

(* قوله « في مخزته » الذي في التهذيب من مخزاته) .

وفي الحديث الهدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصالحُ جزء من خمسة وعشرين جزءاً من
النبوَّة ابن الأثير الهدْيُ السَّيرةُ والهيئَةُ والطريقة ومعنى الحديث أَن هذه
الحال من شمائل الأنبياء من جملة خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم
وليس المعنى أَن النبوَّة تتجزأ ولا أَن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوَّة
فإن النبوَّة غير مكْتَسبة ولا مُجْتَلَبةٍ بالأسباب وإِنما هي كرامةٌ من الله تعالى
ويجوز أَن يكون أَراد بالنبوَّة ما جاءت به النبوَّة ودعت إليه وتخصَّص هذا العدد ما
يستأثر النبي A بمعرفته وكلُّ متقدِّم هادي والهادي العُنُقُ لتقدُّمه قال المفضل
الذُّكْرِي جَمُومُ الشَّادِ شائِلَةٌ الذُّنَابِي وهاديها كَأَنَّ جِدْعُ سَحْوُقٍ والجمع
هَوَادٍ وفي حديث النبي A أَنه بَعَثَ إِلَى ضُبَاعَةَ وَذَبَحَتْ شاةً فَطَلَبَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا
بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرَّقِيَّةُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَن أَرْسَلِي بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّايَةِ
والهاديةُ والهادي العُنُقُ لَأَنَّهَا تَتَقَدِّمُ عَلَى الْبَدَنِ وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ
الْأَصْمَعِي الْهَادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ لِمَنْ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ أَوْقَلَتْ هَوَادِي
الْخَيْلِ إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا وَفِي الْحَدِيثِ طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ يَعْنِي أَوَائِلَهَا
وَهَوَادِي اللَّيْلِ أَوَائِلُهُ لِتَقَدُّمِ الْأَعْنَاقِ قَالَ سُكَيْنُ بْنُ نَضْرَةَ الْبَجَلِيُّ
دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ هَوَادِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فَالطُّلُّ غَامِرُهُ
وهوادي الخيل أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوْلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا وَقَدْ تَكُونُ الْهَوَادِي أَوْلَ رَعِيلٍ
يَطْلُعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ وَيُقَالُ قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَدَّمتْ وَقَالَ عَبِيدُ
يَذُكُرُ الْخَيْلَ وَغَدَاةَ صَبِيحَانَ الْجِفَارِ عَوَابِسًا تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتٌ شُزْبُ
أَي يَتَقَدِّمُ مِنْهُنَّ وَقَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عَشَاهُ وَأَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى

في البلادِ صَدْرَ القَنَاةِ أَطَاعَ الأَمِيرَا وقد يكونُ إِِنَّمَا سَمَّى العَصَا هَادِيًا لِأَنَّهُ يُمَسِّكُهَا فِيهِ تَهْدِيهِ تَتَقَدَّمُ بِهِ وقد يكونُ مِنَ الهَدَايَةِ لِأَنَّهَا تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ وكذلكِ الدَّلِيلُ يُسَمَّى هَادِيًا لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ مَنِ القَوْمَ وَيَتَّبِعُونَهُ وَيَكُونُ أَنَّ يَهْدِيهِمْ لِلطَّرِيقِ وَهَادِيَاتُ الوَحْشِ أَوَائِلُهَا وَهِيَ هَوَادِيهَا وَالهَادِيَةُ المُتَقَدِّمَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالهَادِي الدَّلِيلُ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ وَهَدَاهُ أَيُّ تَقَدَّدَ بِهِ قَالَ طَرَفَةُ لِإِثْفَاتِي عَقْلُ يَعْيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ وَهَادِي السَّهْمِ نَصَلُهُ وَقَوْلُ امرئِ القَيْسِ كَأَنَّ سَدْمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَدْحَرِهِ عُمَارَةٌ حِنْدَاءٌ بِشَيْبٍ مُرَجَّالٍ يَعْنِي بِهِ أَوَائِلَ الوَحْشِ وَيُقَالُ هُوَ يُهَادِيهِ الشَّعْرَ وَهَادَانِي فَلَانِ الشَّعْرَ وَهَادِيَّتُهُ أَيُّ هَاجَانِي وَهَاجِيَّتُهُ وَالهَدْيَةُ مَا أَتَّخَفَّتْ بِهِ يُقَالُ أَهْدَيْتُ لَهُ وَإِلَيْهِ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدْيَةٍ قَالَ الزَّجَاجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أَهْدَتْهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَبِنَةَ ذَهَبٍ وَقِيلَ لَبِنٌ ذَهَبٌ فِي حَرِيرٍ فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَبِنَةِ الذَّهَبِ فَطُرحَتْ تَحْتَ الدَّوَابِّ حَيْثُ تَجُولُ عَلَيْهَا وَتَتَرَوْتُ فَصَغُرَ فِي أَعْيُنِهِمْ مَا جَاؤُوا بِهِ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الهَدِيَةَ كَانَتْ غَيْرَ هَذَا إِلاَّ أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ أَتَمَّدْتُ وَنَدَيْتُ بِمَالٍ؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الهَدِيَةَ كَانَتْ مَالًا وَالتَّهَادِي أَيُّ أَنَّ يَهْدِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي الحَدِيثِ تَهَادُوا تَحَابُّوا وَالجَمْعُ هَدَايَا وَهَدَاوَى وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ المَدِينَةِ وَهَدَاوِي وَهَدَاوِي الأَخِيرَةُ عَن ثَعْلَبٍ أَمَا هَدَايَا فَعَلَى القِيَاسِ أَصْلُهَا هَدَائِي ثُمَّ كُثِرَتْ الضَّمَّةُ عَلَى اليَاءِ فَأُسْكِنَتْ فُقِيلَ هَدَائِي ثُمَّ قَلِبَتِ اليَاءُ أَلفًا اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ الجَمْعِ فُقِيلَ هَدَاءَا كَمَا أَبدَلُوها فِي مَدَارِي وَلَا حَرْفَ عِلَّةَ هُنَاكَ إِلاَّ اليَاءُ ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةَ بَيْنَ أَلفَيْنِ لِأَنَّ الهَمْزَةَ بِمَنْزِلَةِ الألفِ إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبُ إِلَيْهَا مِنْهَا فَصَوَّرُوها ثَلَاثَ هَمْزَاتٍ فَأَبَدَلُوا مِنَ الهَمْزَةِ يَاءً لَخْفَتِهَا وَلِأَنَّ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ الألفِ أَقْرَبُ إِلَيْ الهَمْزَةِ مِنَ اليَاءِ وَلَا سَبِيلٌ إِلَى الألفِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ أَلفَاتٍ فَلزِمَتِ اليَاءُ بَدَلًا وَمَنْ قَالَ هَدَاوَى أَبدَلَ الهَمْزَةَ وَاوَاءً لِأَنَّ نَهْمَ قَدْ يَبَدِّلُونَهَا مِنْهَا كَثِيرًا كَبُوسٍ وَأُومِنَ هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سِيَوِيهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَزِدْتُهُ أَنَا إِيضًا وَأَمَا هَدَاوِي فَنَادَرٌ وَأَمَا هَدَاوِي فَعَلَى أَنَّ نَهْمَ حَذَفُوا اليَاءَ مِنْ هَدَاوِي حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضُوا مِنْهَا التَّنْوِينَ أَبَوَ زَيْدِ الهَدَاوِي لُغَةٌ عُلْيَا مَعَدَّةٌ وَسُفْلَاها الهَدَايَا وَيُقَالُ أَهْدَيْتُ وَهَدَيْتُ بِمَعْنَى وَمَنْهُ أَقُولُ لَهَا هَدْيِي وَلَا تَذْخِرِي لِحَمِي .

(* قَوْلُهُ « أَقُولُ لَهَا إِخ » صَدْرُهُ كَمَا فِي الأَسَاسِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَمَ الإِدْبِيرِ أَنَّنِي) .

وَأَهْدَيْتُ الهَدْيَةَ إِهْدَاءً وَهَدَّيْتُهَا وَالمَهْدَى بِالقَصْرِ وَكسْرِ المِيمِ الإِنَاءُ الَّذِي يُهْدَى فِيهِ مِثْلُ الطَّيِّقِ وَنَحْوِهِ قَالَ مَهْدَاكَ الأَمُّ مَهْدَى حِينَ تَنْسُبُ إِلَيْهِ فُقَيْدَةً أَوْ قَبِيحُ العَضُدِ مَكْسُورٌ وَلَا يُقَالُ لِلطَّيِّقِ مَهْدَى إِلاَّ فِيهِ مَا يُهْدَى وَامْرَأَةٌ مَهْدَاءٌ بِالمَدِّ إِذَا كَانَتْ تُهْدِي لِجَارَاتِهَا وَفِي المَحْكَمِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً

الإهداء قال الكميت وإذا الخُرُّدُ اغْبِرَّرَ رَنْ مِّنَ المَحِّ لَ وصارت
مهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا .

(* قوله « اغبررن » كذا في الأصل والمحكم هنا ووقع في مادة ع فر اعتررن خطأ) .
وكذلك الرجل مهْدَاءٌ من عادته أَنْ يُهْدِيَّ وفي الحديث مَنْ هَدَى زُقَاقًا كان له
مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ هو من هداية الطريق أَي من عَرَّفَ ضالًّا أو ضَرَّيرًا
طَرِيقَه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهداية أَي من
تصدَّق بزُقَاق من النخل وهو السِّكَّةُ والصفُّ من أشجاره والهداءُ أَنْ تجيء هذه
بطعامها وهذه بطعامها فتأْكُلُ في موضع واحد والهدْيُ والهدْيَةُ العَرُوسُ قال
أَبو ذؤيب بَرَقَمٍ ووَشِيٍّ كما نَمَنَمَتْ بِمَشِيَّتِهَا المَزْدَهَاءُ الهَدْيُ والهداءُ
مصدر قولك هَدَى العَرُوسَ وهَدَى العروسَ إِلَى بَعْلِهَا هَدَاءً وَأَهْدَاهَا وَاهْتَدَاهَا
الْأَخِيرَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَأَنْشَدَ كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ الْإِلاَهِ لَا تَهْتَدُونَهَا وَقَدْ هَدَيْتَ إِلَيْهِ
قال زهير فَإِنَّ تَكُنِ الذِّسَاءُ مُخْبِئَاتٍ فَحُقِّ لِكُلِّ مُحْصِنَةٍ هَدَاءُ ابْنِ بَزْرُجٍ
وَاهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا وَهِيَ مَهْدِيَّةٌ وَهَدْيٌ
أَيْضًا عَلَى فَعِيلٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَلَا يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالطَّوِيِّ كَرَجَعِ الوَشْمِ
فِي كَفِّ الهَدْيِ وَالهَدْيُ الْأَسِيرُ قال المتلمس يذكر طرفة ومَقْتَلِ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ
إِيَّاهُ كَطَرِيْفَةَ بِنِ العَيْدِ كَانَ هَدِيَّيْهِمْ ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَالِهِ بِمُهَنْدِ
قال وَأَطْنِ المَرَاةَ إِنَّمَا سَمِيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا كَالْأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا قال الشاعر كَرَجَعِ
الْوَشْمِ فِي كَفِّ الهَدْيِ قال ويجوز أَنْ يَكُونَ سَمِيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا فَهِيَ
هَدْيٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالهَدْيُ مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الذِّعَمِ وَفِي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحَلَّهُ وَقُرئَ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحَلَّهُ بِالتَّخْفِيفِ
والتشديد الواحدة هَدِيَّةٌ وَهَدْيَةٌ قال ابن بري الذي قرأه بالتشديد الأعرج وشاهده
قول الفرزدق حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَأَعْنَاقِ الهَدْيِ مُقَلَّاتٍ
وشاهد الهَدْيَةَ قولُ ساعدةَ بِنِ جُوَيْيَّةَ إِنِّي وَأَيُّدِيهِمْ وَكُلُّ هَدْيَةٍ مِمَّا تَنْجُ
لَهُ تَرَائِبُ تَنْعَبُ وقال ثعلب الهَدْيُ بِالتَّخْفِيفِ لُغَةٌ أَهْلِ الحِجَازِ وَالهَدْيُ
بِالتثقيب عَلَى فَعِيلٍ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ وَسُفْلَى قَيْسٍ وَقَدْ قُرئَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا حَتَّى يَبْلُغَ
الهَدْيُ مَحَلَّهُ وَيُقَالُ مَالِي هَدْيٌ إِذَا كَانَ كَذَا وَهِيَ يَمِينٌ وَأَهْدَيْتُ الهَدْيَ إِلَى بَيْتِ
الْإِلاَهِ عَلَيْهِ هَدِيَّةٌ أَي بَدَنَةَ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ مَا يُهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنَ الذِّعَمِ
وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ فَهُوَ هَدْيٌ وَهَدْيٌ وَالعَرَبُ تَسْمِي الْإِبِلَ هَدِيَّةً وَيَقُولُونَ كَمِ
هَدْيٍ بَنِي فُلَانٍ يَعْنُونَ الْإِبِلَ سَمِيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ غَيْرِهِ وَفِي حَدِيثِ
طَاهِرَةَ فِي صَفَةِ السَّنَةِ هَلَاكَ الهَدْيِ وَمَاتِ الوَدْيُ وَالهَدْيُ بِالتَّشْدِيدِ كَالهَدْيِ

بالتخفيف وهو ما يَهْدِي إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النِّعَمِ لِتُنْذِرَ فَأُطْلَقَ عَلَى جَمِيعِ
 الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيَّةً تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ أَرَادَ هَلَاكَتَهُ الْإِبِلِ وَيَبْسُتُ
 الذَّخِيلَ وَفِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ فَكَأَنَّ مَا أَهْدَى دَجَاجَةً وَكَأَنَّ مَا أَهْدَى بَيْضَةً
 الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ لِيَسْتَأْمِنَ مِنَ الْهَدْيِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَفِي الْغَنَمِ خِلَافٌ فَهُوَ
 مَحْمُولٌ عَلَى حُكْمِ مَا تُقَدِّمُهُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَهْدَى بَدَنَةً وَأَهْدَى بَقْرَةً وَشَاةً
 أَتْبَعَهُ بِالْجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ كَمَا تَقُولُ أَكَلْتُ طَعَامًا وَشَرَبْتُ شَرَابًا وَالْأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعَامِ دُونَ
 الشَّرَابِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ مُتَقَلِّبًا سَيْفًا وَرُمَحًا وَالتَّقْلِبُ دُونَ السَّيْفِ دُونَ الرَّمْحِ
 وَفُلَانٌ هَدِيٌّ بَنِي فُلَانٍ وَهَدِيٌّ هُمْ أَيْ جَارُهُمْ يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ
 وَقِيلَ الْهَدْيُ وَالْهَدْيِيُّ الرَّجُلُ ذُو الْحَرَمَةِ يَأْتِي الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ
 عَهْدًا فَهُوَ مَا لَمْ يُجْرَ أَوْ يَأْخُذَ الْعَهْدَ هَدِيٌّ فَإِذَا أَخَذَ الْعَهْدَ مِنْهُمْ فَهُوَ
 حِينَئِذٍ جَارٌ لَهُمْ قَالَ زَهْرِيُّ فَلَمْ يَأْرَ مَعَشَرًا أَسْرُوا وَهَدِيٌّ وَلَمْ يَأْرَ جَارٌ
 بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ
 هَدْيِ الْبَيْتِ وَيُسْتَبَاءُ مِنَ الْبَوَاءِ أَيْ الْقَوْدِ أَيْ أَتَاهُمْ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَقَتَلُوهُ
 بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قِرْوَانِ هَدِيٍّ كُمْ خَيْرٌ أَبًا مِنْ أَيْ بِيكُمُ أَيْ بَرٌّ
 وَأَوْ فِي الْجَوَارِ وَأَحْمَدٌ وَرَجُلٌ هَدَانٌ وَهَدَاءٌ لِلثَّقِيلِ الْوَحْمِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا
 أَدْرِي أَيُّهُمَا سَمِعْتُ أَكْثَرَ قَالَ الرَّاعِي هَدَاءٌ أَخُو وَطَبِّ وَصَاحِبُ عُلَابَةٍ يَرَى
 الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خِلَاءً وَأَمْرُ عَا .

(* قوله « خلاء » ضبط في الأصل والتهذيب بكسر الخاء) .

ابن سيده الهداء الرجل الضعيف البليد والهدديُّ السُّكُونُ قَالَ الْأَخْطَلُ وَمَا هَدَى
 هَدِيٌّ مَهْزُومٌ وَمَا نَكَحَ لَا يَقُولُ لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ الْمُذْهَبِ وَلَكِنْ عَلَى سَكُونٍ
 وَهَدِيٌّ حَسَنٌ وَالتَّهَادِيٌّ مَشْهُيٌّ النَّسَاءُ وَالْإِبِلُ الثَّقِيلُ وَقَالَ وَهُوَ مَشِيٌّ فِي تَمَائِلٍ وَسَكُونٍ
 وَجَاءَ فُلَانٌ يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ إِذَا كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا مَعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلٌ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أَخْرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَبُو عُبَيْدٍ
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ
 بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يُهَادِيَنَّ جَمَّاءَ الْمَرَاثِقِ وَعَائِثَةُ كَلْبِيْلَةَ جَحْمِ
 الْكَعْبِ رِيًّا الْمُخْلَاخِلِ وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَتَمَائِلَاتٌ فِي مَشِيَّتِهَا مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ قِيلَ تَهَادَى قَالَ الْأَعْمَشِيُّ إِذَا مَا تَأْتَى تَرْيِدُ الْقِيَامِ تَهَادَى كَمَا
 قَدْ رَأَيْتَ الْبَهْرِيًّا وَجِئْتُكَ بَعْدَ هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَدِيٌّ لُغَةٌ فِي هَدْيٍ الْأَخِيرَةِ
 عَنْ ثَعْلَبٍ وَالتَّهَادِيُّ الرَّكْسُ وَهُوَ الثَّوْرُ فِي وَسْطِ الْبَيْدَرِ يَدُورُ عَلَيْهِ الثَّيْرَانُ فِي
 الدِّرَاسَةِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ فَمَا فَضَّلْتُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ هَوَاتٍ بِهَا مُذَكَّرَةٌ عُنُسُ

كهادية الضَّحْلُ أَرَادَ بِهَادِيَةِ الضَّحْلِ أَتَانَ الضَّحْلِ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلَأْسَاءُ
وَالهَادِيَةُ الصَّخْرَةُ النَّابِتَةُ فِي الْمَاءِ